

اسم و لقب الأستاذ: وافيہ حملوي

المادة: مناهج دراسة الفلكلور

المستوى: أولى ماستر

التخصص: أدب حديث ومعاصر

الحصة التطبيقية الرابعة: ملحمة جلجامش - مقارنة نفسية:

الرّمزية:

- **جلجامش:** يعتبر رمزا للرغبة في القوة والسيطرة و يمثل أيضا السلطة الذكورية، لكنّه في الآن ذاته يظهر ضعف الإنسان أمام الموت، إضافة إلى الصّراع بين طموحاته وواقعه وهو يعكس صراعا نفسيا بين الهو (الرغبات) و الأنا العليا (القيود الاجتماعية/ الآلهة).
- **إنكيديو:**
- يمثل (إنكيديو) الجانب البري من الطّبيعة البشرية، وهو رمز لغرائز الإنسان الأساسية، مثل الحيوانية والاندماج في الطّبيعة.
- يرمز (إنكيديو) أيضا إلى الصّدّاقة الحقيقية والعلاقة الإنسانية، فعلاقته بجلجامش تمثّل التوازن بين الحياة الاجتماعية والغرائز؛ لقد تحوّل (إنكيديو) من كائن بري إلى إنسان متحضّر، ممّا يدلّ على أهمية الاتّصال بالآخرين في تطوير الذات.
- **الأمّ الكبرى (أرور):**
- تعتبر إلهة الخلق والإنجاب وتمثّل الأمومة والخصوبة.
- تعكس الجوانب الإيجابية للخلق مثل الإبداع والرعاية، كما تمثّل أيضا الطّبيعة الأمّ ودورها في خلق الحياة وتجديدها.
- **شَمْخَتْ/ سَمْخَتْ:**
- ترمز إلى كيف يمكن للمرأة أن تكون مصدرا للقوّة والإلهام.
- تمثل الجانب العاطفي من العلاقات الإنسانية، حيث تؤدي إلى النمو والتطور.
- **عشتار:**
- تمثل الأنوثة، الحبّ، الخصوبة، كما أنّها تعكس القوة الأنثوية وجوانب الحياة المرتبطة بالحبّ والرغبة.

- تظهر عشتار جانبا مظلما من الأنوثة، حيث تسعى للانتقام عندما يرفض جلجامش عرضها، يظهر هذا الصراع كيف يمكن للقوة الأنثوية أن تتحوّل إلى غضب و عنفٍ عندما تتعرّض للإهانة.

• حمبابة:

- يمثل حمبابة حارس غابة الأرز، رمزا للخطر والطبيعة القاسية يظهر كيف أنّ هناك قوَى في العالم يجب مواجهتها، ممّا يعكس صراع الإنسان مع الطبيعة.

- يمثل حمبابة تحديا لجلجامش وأنكيدو، ممّا يعكس الرحلة البطولية التي يتعيّن عليهما خوضها، كما يظهر كيف أنّ الشجاعة والتعاون هما مفتاح النّجاح في مواجهة الخطر.

• أوتناشتيم:

- يمثّل رمز الخلود، كونه الشخص الوحيد الذي نجا من الطوفان العظيم، كما يظهر كيف أنّ النّجاة من الموت تعني الحصول على الحكمة والمعرفة الحقيقية عن الحياة والموت.

- يجسّد التجربة الإنسانية في مواجهة الفناء.

- يظهر كيف أنّ الحكمة تأتي من التجارب الصّعبة، ويعلمّ جلجامش أهمية قبول الفناء كجزء من الحياة.

- يعتبر رمزا للقصص القديمة حول الطوفان، ممّا يربط ملحمة جلجامش بالأساطير والشّعائر التّقافية، وهذا يظهر كيف أنّ القصص البشرية تعكس القيم والدروس التي تعلّمها المجتمعات عبر الأجيال.

تعكس هذه الملحمة صراعا بين ثنائيات مختلفة:

(الحياة/ الموت)، (البقاء/ الفناء)، (الأنوثة/ الذكورة)، (الإنسان/ الطبيعة)، (الآلهة/ البشر)، (الأمومة/ البطيريركية).